Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى وسط هذه العاصفة الثائرة قلت للفتاة بصوت خافت :

– نادنكا ... إنى أحبك !

وهنا بدأت سرعة المركبة تقل شيئا فشيئا ، ودفعتها العنيفة العسافة تتراخى ، وزئير الريح وصرير العجلات يتناقص هوله وشناعته ، وهان علينا التنفس ، وما لبثنا أن بلغنا الحضيض ، والفتاة بحال أقرب إلى الموت منها إلى الحياة ... وحملتها من المزلقة فأفرشتها أديم الثرى . ورمقتنى بعينين نجلاوين خالط السحر فيهما الوله ، وما زج الرعب الحور ، وقالت :

– ما كنت لأعيد الكرة ولو أن لى ما بين الخافقين ، لقد كدت والله أن أهلك .

وبعد هنيهة أفاقت ونظرت إلى كالمستفسرة وكأن ألحاظها الفاترة المريضة تسائلنى هل نطق فمى حقا بتلك اللفظة الساحرة « إنى أحبك » أم كان ذلك خيالا أثارته ضجة الريح فى مصورتها ووهما ؟ ..

وإزاء عينيها المتسائلتين ألزمت نفسى الصمت والإطراق أدمن النظر إلى قفازتى .

وأخذت بذراعى ولبثنا برهة طويلة نسير إلى جانب التل المثلج ، وكان ذلك اللغز العويص الخفى قد حيرها ، وشغلها وأقلقها ... أحقا صدرت منى تلك الكلمة « إنى أحبك » أم لم تصدر ؟ .. نعم أو لا ... نعم أو لا ؟ على تلك اللفظة الموجزة تعلقت كرامتها وعزتها وشرفها وحياتها ... تلك لعمرك مسألة خطيرة ... بل أخطر مسائل الحياة ... واستمرت « نادنكا » تديم نحوى كرة الطرف بنظرة حيرى موله ملؤها الحزن والإشفاق والرجاء واليأس والقلق ، وجعلت لا تبالى بما كنت ألقى عليها من عادى الكلام ولا تحفل وتذهل عن رد الجواب مرارا ، وكلها تطلع إلى أن تسمع منى بيانا وشرحا عما بدر منى إليها من تلك الكلمة الهائلة ، فى سبيل الله ما كان ينتابها إذ ذاك من قلق البال والبلبال ، وما توزع قلبها من الهواجس وتقسم فؤادها من الوساوس وأثر ذلك من تضارب العواطف على صفحة محياها الجميل الأغر الفاتن ! لقد كانت فى كفاح نفسانى ومعترك وجدانى ، تريد أن تسألنى سؤالا ، ولا تدرى كيف تصوغه ، وقد أعوزها